

## خطبة الجمعة: حفظ الجوارح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله احسن خلقتنا نحمد الله سبحانه جمل صورتنا ونستعينه جل في علاه على حفظ جوارحنا ونستغفره من تقصيرنا ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله او صيكم ونفسی بتقوى الله سرا وعلنا لا سيما فيما وهب لنا من الات بها تم ادراكنا - 00:00:32  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ايتها المسلمين وهب الله عز وجل لنا نعما كثيرة لا تحصى - 00:00:53  
وان عدناها فنعجز عن احصائها كما قال المنعم في سورة النعم التي هي النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ومن هذه النعم نعمة الجوارح التي اوجب الله علينا شكرها - 00:01:17

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرنون فمن شكر هذه النعم حفظ هذه الجوارح من اعظم شكر هذه النعم حفظ هذه الجوارح عما يغضبه الله تبارك وتعالى - 00:01:42  
اما يغضب الواهب جل في علاه وبينبغي علينا ان نستعملها فيما يرضي الله لانه مالكها امن يملك السمع والابصار والافئدة لا احد يملكها الا الذي وهبها وهو سبحانه وتعالى ان شاء ابطلها - 00:02:13

هذه الجوارح جاء في حديث واحد ذكر هذه الجوارح السبعة. وانه ينبغي ان نهتم بها وان نحافظ عليها وان ندرك انها عرفة ايما عرفة حتى قال عليه الصلاة والسلام كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة - 00:02:37  
فالعيان زناهما النظر والسمع او الاذنان زناهما الاجتماع والسان زناه الكلام واليد زناه البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكتبه اي عبد الله ان تركت لعيتك العنان - 00:03:10

فلك عورات وان تركت لاذنك العنان فللناس اخبار سرية ولك اخبار وسر وان تركت للسانك العنان فان للناس السن اي عباد الله احفظوا جوارحكم ولنعلم ان نعمة البصر من اعظم النعم - 00:03:39

فيجب ان نستخدمها في طاعة الله عز وجل ولا يجوز اطلاق البصر فيما يسخط رب سبحانه وتعالى. كالنظيرية المحرمات مطالعة الاورات في الشاشات والتنقل بها في موقع الشبكات العنکبوتیات وخائنة الاعین في الشوارع والساحات - 00:04:08  
للغاديات والرائحات فالبصر سهم مسموم من سهام ابليس بسببه انتكس من انتكس على الدين ولزمه التدليس وخرج عن طاعة رب العالمين فاصبح عونا لابليس فاما ربنا تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمرنا فقال قل - 00:04:36  
المؤمنين يغطوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكي لهم ان الله خبير بما يصنعون قال الحافظ ابو الفداء ابن كثير رحمة الله هذا امر من الله تعالى لعباده المؤمنين ان يغضوا من ابصارهم عما حرم عليهم. فلا ينظر الا لما اباح لهم النظر اليه. وان يغمضوا ابصارهم - 00:05:05

هم عن المحارم فان اتفق ان وقع البصر على محروم من غير قصد فليصرف بصره عنه سريعا كما في حديث جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني ان - 00:05:37  
لف بصري رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليس لك الاخرة رواه ابو داود

والترمذني وقال حسن غريب - 00:05:59

وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرق قالوا يا رسول الله ما لنا بد من يستطيع منكم ان يجلس في بيته ولا يخرج - 00:06:21

من يستطيع ان يجلس في داره فلا يظهر قالوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا بيتكم الا المجالس فاتوا الطريق حقه طه قالوا وما حق الطريق؟ قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر - 00:06:40

بالمعروف ونهي عن المنكر متفق عليه وفي حديث باز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ثلاثة لا ترى اعينهم النار - 00:07:06

ثلاثة لا ترى انهم النار عين حرست في سبيل الله. وعين بكت من خشية الله وعين غظت عن محارم الله. رواه الطبراني وصححه الالباني بمجموعه قال القرطبي رحمه الله في تفسيره البصر هو الباب الاكبر الى القلب - 00:07:27

واعمره طرق الحواس اليه وبحسب ذلك كثرة السقوط من جهته ووجب التحذير منه وغضبه واجب عن جميع المحرمات وكل ما

يخشى الفتنة من اجله انتهى كلامه رحمه الله فكم من رجل اطلق بصره في قنوات مشبوهة اورث قلبه شبهة وكم من رجل اطلق - 00:07:56

بصره لغيرات فاورثت قلبه شهوات وكم من رجل اطلق بصره العنان فنظر في علوم مفسدة فافسدت عليه دنياه وآخره قال ابن

دقيق رحمه الله ان التقوى سبب لغط البصر وتعصي الفرج والعكس بالعكس يا عباد الله - 00:08:27

ايها الناس ان نعمه السمع من النعم العظيمة من النعم العظيمة قدرها فلنحفظ عن سمع ما حرم الله حقها فالابد من حفظ هذه النعمة وشكراها لانا سنسأل يوم القيمة عنها. قال تعالى - 00:08:54

ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا. ان السمع والبصر والرؤا. كل اولئك كان عنده مسؤولا لا تظن الامر سهلا لللة

تظنن الامر هينا كل اولئك كان عنده مسؤولا ما ترى ما تستمع وما تقول - 00:09:16

وتدرك فلا تجتمع لها يغضب الرحمن. من كفر وسب وغناء والحمد. لا تستمع لدعابة والاهواء والكفران لتجتمع القبيح من الكلام من غيبة وكذب وبهتان. ولا تكون اخي من اعرض بسمعه عن - 00:09:44

حق فتندم يوم الامتحان. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير لا تستمع يا اخي لحديث قوم وهم له كارهون. فعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال النبي - 00:10:10

صلى الله عليه وسلم من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنه يوم القيمة رواه البخاري. والانك الرصاص المذاب. معاشر المسلمين ان من الجوارح - 00:10:31

التي يجب حفظها اللسان هذه الجارحة الصغيرة هذه الجارحة الصغيرة التي وضعت التي وضعت وراء القضبان ما احقها بالحبس ورأى الحديد ووراء الاضراس والاسنان انعم الله بها علينا فسبحان قل ناقض الاحسان؟ الم يجعل له عينين؟ ولسانا وشفتين وهديناه النجدين - 00:10:51

اللسان من اخطر الجوارح. لذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم محذرا منه قائلنا ان العبد ليتكلم بالكلمة جملة واحدة ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعن فيها وفي رواية لا يبالي بها - 00:11:25

ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعن فيها ينزل بها في النار ابعد مما بين المشرق رواه البخاري يا اخي احفظ هذه الجارحة من الكذب والغيبة ومن شهادة الزور والنفيمة ومن البهتان والقذف والفحش - 00:11:50

ومن البهتان والقذف والفحش والتكلم بغير علم ولا بينة ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید وقال سنتکتب ما قالوا فرب کلمة قال لصاحبتها يعني وبها الزلل وخیر الكلام ما نفع وقل ودل وكما قيل لسانك حسانك ان صمته ان صمته صام - 00:12:14

وان خنته خانك ومن صمت نجا ومن هذر هلك والدغي. احفظ لسانك ايها انسان لا يلدغنك انه ثعبان. قد كان السلف رضوان الله عليهم لا يتكلمون الا فيما هم ممثلين قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت -

متفق عليه وقوله عليه الصلاة والسلام امسك عليك لسانك وليساك بيتك وابكي على خطيبتك رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن فلنكن فلنكن كالسلف ولنجعل السنننا كالسنننا نذكر الله ونقرأ القرآن نتكلم بالطيبات نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر. قال صلى الله عليه - 00:13:14

وسلم كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله تعظيم متفق عليه. تدبر أخي الكريم. هذا الحديث العظيم والاجر الكبير العظيم. واتق الله في لسانك وانشغل - 00:13:44  
فكمن رجل في غفلة عن هذا اشغل لسانه بما وذا. قال يونس بن عبيد رحمة الله ما رأيت احدا لسانه منه على بال الا رأيت ذلك في سائر عمله - 00:14:06

اي عباد الله على قدر ما تقولون تحاسبون يوم القيمة ان خيرا فخير وان شرا فشر اقول ما تسمعون استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده - 00:14:24

والصلاوة والسلام على من لا نبي بعده. وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاووصيكم عباد الله ونفسى بتقوى الله في السر - 00:15:03  
والعلن وحفظ هذه الجوارح لتذوم النعم وتبتعد عن الاحن. ايها المؤمنون ان من اسباب دخول جنات النعيم رفض الجوارح عما حرم الله عز وجل. وحسبنا ان نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي - 00:15:23  
ما بين الاحياء يعني لسانه وما بين رجليه يعني فرجه اضمن له الجنة. رواه البخاري وكفى برسول الله ضامنا. من حافظ على جوارحه بطاعة الله. يمشي بنور من الله على نور من الله - 00:15:43

يوم القيمة على نور من الله. وفي الحديث القدسي الصحيح فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. رواه البخاري. والمعنى ان الله يوفقه - 00:16:03

وي Siddah في اعماله واقواله وسمعيه وبصره وسائل جوارحه واعضائه. تعالى الله ان يكون في من مخلوقاته وهو العلي الاعلى والرحمن على العرش استوى. واعلموا رحمة الله ان امير هذه الجوارح كلها هو القلب - 00:16:23

ان امير هذه الجوارح كلها هو القلب فلا تنفع الاعمال الظاهرة الا بصلاح النية والقصد باطلها. قال صلى الله عليه وسلم الا اي انتبهوا الى وان في الجسد مضفة اذا صلحت مضاة قطعة لحم الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:16:46  
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه. قال الامام ابن القيم رحمة الله ومن تأمل الشريعة في مصادرها ومواردها علم ارتباطه اعمال الجوارح باعمال القلوب وانها لا تنفع بدونها وان اعمال القلوب افرض على العبد من اعمال الجوارح - 00:17:15  
لو كان القلب ايضا لكان العمل حسنا. واذا كان العمل حسنا يرجى ان يكون القلب ابيضا. ايها المسلم هذه الجوارح امانات عندكم انتم تكونون مؤدون لهذه الامانات ان تخونون الله فيها فاتقوا الله فيها وان فرطت وان اختبأت وان اسررته فالله مطلع عليك - 00:17:43  
في عينيك في اذنك في عقلك في قلبك في لسانك. تكتب باسم مستعار يعلم الله تنظر في مكان خبيث ينظر الله اليك. نعم تسمع القيل والقال بحالك يدركك الله لا تخنين انك في معزل عن الله اتق الله - 00:18:14

تخفي نفسك عن زيد وعمرو عن فلان من الناس منبني جنسك وبني جلدتك ولا تخافوا رب العالمين المطلع على الشرائر المطلع على القلوب الذي يعلم السر والتوجى. ايها المسلمين - 00:18:43

ان فيما تقدم ذكره تحذير وانذار لمن استخدم بصره وسمعيه ولسانه وقلبه وسائله فيما حرم الله تعالى او حرم رسوله صلى الله عليه وسلم لا سيما في مثل هذه الفترات - 00:19:02

وهي مرحلة اختيار اعضاء المجلس من تتوافق فيهم الامانة والقوة والصدق والوفاء لبلدنا الكويت ادام الله عليها عافية ادام الله علينا عافيتها وامنه ونعمه وفضله وجوده وبركته ونسأل الله سبحانه ان يوفق الاخيار ويكتفينا شر الاشارات. وان يجعلنا مخلصين في اعمالنا ظاهرا وباطنا - 00:19:22

قلبا و قالبا فراعوا يا عباد الله جوار حكم فيما تقولون وتسمعون. اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذانك مغفرتك والسلامة من كل اثم  
والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار - 00:19:52

اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك يا رب العالمين. اللهم احفظ امير البلاد لولي عهده اللهم  
وفقهما لما تحب وترضى واصلح لهم البطانة والرعاية واهدهما للحق والصواب. اللهم انا - 00:20:12

يا مولانا ان تحفظ بلدتنا هذه رخاء سخاء وسائل بلاد المسلمين. برحمةك يا ارحم الراحمين. رد عنا كيد الكائدين ومكر الماكرين  
وافساد المفسدين. اللهم رد عنا افساد المفسدين يا رب العالمين - 00:20:32

اللهم اسكننا الغيث. اللهم اسكننا الغيث. اللهم اسكننا الغيث. ولا تجعلنا من القاطنين. اللهم قنا الغيث ولا تجعلنا من  
القاطنين ليس لنا رب سواك فنرجوه ولا احد ينزل المطر الاك. فمن نطلبك يا رب العالمين؟ لا حول لنا ولا قوة الا بك - 00:20:52

نستغفرك انك كنت غفارا نستغفرك انك كنت غفارا تنزل السماء علينا مدرارا ولا تعاملنا بما نحن اهله. ولا  
تؤاخذنا بذنبنا فنهلك. ولا نهلك وانت رجاؤنا لا الله الا انت سبحانك انا كنا ظالمين - 00:21:15